

## كشاف القناع عن متن الإقناع

( فيسأل □ الجنة .

ويعوذ به من النار ) لما روى الدارقطني بإسناده عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى □ عليه وسلم كان إذا فرغ من تليته سأل □ مغفرته ورضوانه .

واستعاذ برحمته من النار .

( ويدعو بما أحب ) لأنه مظنة إجابة الدعاء .

( و ) يسن عقبها ( الصلاة على النبي صلى □ عليه وسلم ) لأنه موضع يشع فيه ذكر □ تعالى .

فشرعت فيه الصلاة عليه صلى □ عليه وسلم كالصلاة .

أو فشرع فيه ذكر رسوله .

كالأذان ( ولا يرفع بذلك ) أي بالدعاء والصلاة عليه صلى □ عليه وسلم عقب التلبية ( صوته لعدم وروده ) وصفة التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك .

إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ( قال الطحاوي والقرطبي أجمع العلماء على هذه التلبية .

وهي مأخوذة من لب بالمكان إذا لزمه فكأنه قال أنا مقيم على طاعتك وكرره لأنه أراد إقامة بعد إقامة ولم يرد حقيقة التثنية .

وإنما هو التكثير كحنانك والحنان الرحمة .

وقيل معنى التلبية .

إجابة دعوة إبراهيم حين نادى بالحج وقيل محمد صلى □ عليه وسلم .

والأشهر أنه □ تعالى .

وكسر همزة إن أولى عند الجماهير .

وحكي الفتح عن آخرين قال ثعلب من كسر فقد عم يعني فقد حمد □ على كل حال . ومن فتح فقد خص .

أي لبيك لأن الحمد لك .

( ولا تستحب الزيادة عليها ) لأنه صلى □ عليه وسلم لزمه تليته .

فكررها ولم يزد عليها ( ولا يكره ) نص عليه .

لأن ابن عمر كان يلبي تلبية الرسول صلى □ عليه وسلم ويزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل متفق عليه .

وزاد عمر لبيك ذا النعماء والفضل .

لبيك لبيك مرغوبا ومرهوبا إليك لبيك رواه الأثرم .

وروي أن أنسا كان يزيد لبيك حقا حقا تعبدا ورقا .

( ولا يستحب تكرارها في حالة واحدة ) قاله أحمد قال في المستوعب وغيره وقال له الأثرم

ما شيء تفعله العامة يلبون دبر الصلاة ثلاثا فتبسم .

وقال لا أدري من أين جاءوا به .

قلت أليس يجزئه مرة قال بلى لأن المروي التلبية مطلقا من غير تقييد .

وذلك يحصل بمرة .

( وقال الموفق والشارح تكرارها ثلاثا في دبر الصلاة حسن ) فإن ا وتر يحب الوتر .

( ولا تشرع ) التلبية ( بغير العربية لقادر ) على التلبية بالعربية لأنه ذكر مشروع .

فلم تشرع بغير العربية مع القدرة كالأذان والأذكار المشروعة في الصلاة ( وإلا ) أي وإن

لم يكن قادرا على العربية لبي ( بلغته ) كالتكبير